فانث المر لاضافته الى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغناء
عن المر بالرياح نحو تسفهت الرياح وزعم كان المضاف
مونثا فاكتسب التذكير من المذكر المضاف اليه بالشرط
الذي تقدم كقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين
فالرحمة مونثة واكتسبت التذكير باضافتها الى الله تعالى
فان لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف اليه
عنه لم يجز التانيث فلا تقول خرجت غلام هند
اذ لا يقال خرجت هند ويفهم منه خروج الغلام

وبعض الاسماء يضاف ابدا ۞ وبعض ذا قد ياتي لفظا مفردا

من الاسماء ما يلزم الاضافة وهو قسمان احدهما ما يلزم
الاضافة لفظا ومعنى فلا يستعمل مفردا اي بلا اضافة وهو
المراد بشطر البيت وذلك نحو عند ولدى وسوى وقصارى
الشيء وحماداه بمعنى غايته والثاني ما يلزم الاضافة معنى
دون لفظ نحو كل وبعض واي فيجوز ان تستعمل مفردا اي
بلا اضافة وهو المراد بقوله وبعض ذا اي وبعض ما
لزم الاضافة قد يستعمل مفردا لفظا وسياتي كل من
القسمين

وبعض ما يضاف حتما امتنع ۞ ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحدي لبي ودوالي سعدي ۞ وشذ ايلاء يدي للبي

من اللازم للاضافة لفظا ما لا يضاف الا الى المضمر وهو
المراد هنا نحو وحدك اي منفردا ولبيك اي اقامة على
اجابتك بعد اقامة ودواليك اي ادالة بعد ادالة
وسعديك اي اسعادا بعد اسعاد وشذ اضافة لبي
الى ضمير الغيبة ومنه قوله

انك لو دعوتني ودوني ۞ زوراء ذات منترع بيوني
لقلت لبيه لمن يدعوني ۞ وشذ اضافة لبي الى الظاهر
كما ذكره المص وانشد سيبويه
دعوت لما نابني مسورا ۞ فلبى فلبي يدي مسور

كذا ذكره المص ويفهم من كلام سيبويه ان ذلك غير شاذ
في لبي ولا سعدي ومذهب سيبويه ان لبيك وما
ذكر بعده مثنى وانه منصوب على المصدرية بفعل
محذوف وان تثنيته المقصود بها التكثير وهو على
هذا منصوب بفعل مثنى كقوله تعالى ثم ارجع البصر
كرتين اي كرات تكرتين ليس المراد مرتين فقط لقوله
تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير اي مزدجرا
وهو كليل ولا ينقلب البصر مزدجرا كليلا من كرتين فقط
فتعين ان يكون المراد بكرتين التكثير لا الاثنين فقط
وكذلك لبيك معناه اقامة بعد اقامة كما تقدم فليس

Copyright King Saud University